

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[213] المواصفات ضروريا ، لان فقدانها موجب لريبهم، كما قال تعالى: (إذن لارتاب

المبطلون). هذا كله، بالإضافة إلى ما قد تمدحه الله عليه من خلقه العظيم، فقال: (وانك

لعلی خلق عظیم) (1). ومع ذلك فاننا نود أن نخص بالذكر هنا ما يلي: 1 - اننا نجد البعض

يسلم استنادا إلى شهادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه، فقد ورد أن رجلا دخل على

جمل، فأناخه في المسجد، وعقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي (صلى الله عليه وآله

وسلم) متكئ بين طهرانيهم. فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكى. فقال له الرجل: ابن عبد

المطلب؟ فقال له (صلى الله عليه وآله وسلم): قد أجبتك، فقال الرجل: إني سائلك فمشدد

عليك في المسألة، فلا تجد علي في نفسك. فقال: سل عما بدالك. فقال: أسالك بربك ورب من

قبلك، أأرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: اللهم نعم. فقال: أنشدك بالله، أأمرك أن تصلي

الصلوات الخمس في اليوم واليلة؟ قال: اللهم نعم.

_____ (1) سورة القلم / 4 وثمة احتمال آخر في الآية

الشريفة راجع مقالا لنا بعنوان: فلسفة الاخلاق في الاسلام في كتابنا: دراسات وبحوث في

التاريخ والاسلام. (*) _____